Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وان لم يصرح بذلك ، فهذه العلاقة - كما يستنتج مما سبق - باطنية لها دور جوهرى فى ترتيب عناصر الجملة وان كان لها استقلالية ، فهى ليست انعكاسا لما هو منطوق أو مكتوب . وانما هى مجموعة من الثوابت المجردة فى الجملة تعقد صلة وثيقة بين عناصرها وان لم تكن لها علامات بارزة ·

غير انه يرى ضرورة وجود عملية آلية اضافية - نظام مطرد - يثبت من خلاله ترتيب العناصر فى السلسلة الكلامية ، ويمكن أن نوجزها فى مفهوم الموقع · وعلى ذلك فان لكل علاقة ربط أساسية محددة موقعا محددا ، ويمكن للمرء ان يستنتج علاقات أساسية محددة من مواقع محدد ·

ولكن ما العملية التى تحدد طبيعة الصلة بين المستويين ؟

يحصر انجل التحديد فى عملية انتاج اللغة التى تنطلق من أسفل الى أعلى ، من عمق المعنى الى سطح الكلام المحسوس فيزيائيا ، فهى التى تسوغ لأن ينسب للعلاقة الأساسية مستوى أعمق من المواقع (٥٩) ·

وهكذا فان التحليل يتطلب اعادة تحديدهما وعدم الاقتصار على مستوى بعينه دون الآخر ، وهذا ما يفسر الانجاز الذى حققه نحو تركيب المكونات ، حيث يربط بين العلاقة الأساسية والموقع فى مصطلح واحد هو التركيبية (Konstituenz) . وتخطى به نحو التبعية المنحصر فى علاقة بعينها هى علاقة التبعية (Dependenz) .

ومن هنا ندرك أن اتجاه انجل - كما أصر على ايضاحه من البداية - يخرج عن التبعية من أوجه عدة كما سنبين ، أو يضيف اليه مجموعة من الاجراءات والمفاهيم والتصنيفات التى أثرت نظريته ، وحققت له الريادة ·

وكما أضاف الموقع الى منهجه - الى جانب علاقة التبعية المتأصلة فى الارث النظرى للنموذج التبعى - يضيف هنا التحويلات · ففى قسم العلاقة

---

(٥٩) Engel, Syntax der D.G. S. 20.